

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 284) - أبلى الهوى أسفاً يَوْمَ النّوَى بَدَنِي

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموشوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والثمانين بعد المئة الرابعة ووصلنا الى مقطعتين او الى قصيدتين قصيرتين - [00:00:00](#)

الاولى رقمها مائتان واربع وستون والثاني رقمها مائتان وخمس وستون. والاولى هي اول ما قال بحسب رواية المعري هي اول ما قال في حياته من شعر. وفي التقدير ان كان ان عمره كان اثني عشر عاما. وانظر - [00:00:18](#)
الى ان هذه الابيات الثلاثة التي قالها في اول صبا وهي اول ما قال اختلف فيها العلماء ولم اجد شراحا تنافسوا او تداولوا شرحها اكثر من هذه الابيات الثلاثة مما يدلك - [00:00:36](#)

على ان المتنبي ولد شاعرا فما تطور وما تدرج في العلو انما حير الشراح ومفسر شعره في اول ثلاثة افئدة قالها فانظر ما قال قبل الهوى اسفا يوما نوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسني. روح تتردد في مثل الخلال - [00:00:53](#)
اذا اطارت الريح عنه الثوب لم ييني. كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني فقالوا قبل الهوى اسفا يوما نوى بدني وقلت قبل يعني اهلك من البلاء والفناء. الهوى وهو الفاعل اسفا حزنا - [00:01:20](#)

واسن وهي اشد من الحزن. الاسف اشد من الحزن. ولذلك قال الله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا. اي شديد الحزن يوما نوى بدني تبدل مفعول به لابلى والهوى هو الفاعل فالهوى ابلى بدنه افناه. متى يوم النوى؟ والنوى البعد - [00:01:44](#)
اذا في يوم واحد استطاع النوى والبعد ان يقضي على جسده فلم يعد له جسد او فلم يعد له منه شيء ثم قال وفرق الهجر هجر محبوبته. بين الجفن والوسن. طبعا هو الجفن شيء مادي والوسن شيء معنوي. يفترض ان يفرق بين مادي - [00:02:08](#)
ماديين او ان يفرق بين معنويين على سبيل المجاز والصورة. لكنه ليه لانه مطبوع على الشعر الحقيقي فرق بين ما دين ومعنوي فاما الجفن فمادي واما الوسن وهو النعاس فمعنوي فقال لقد صارت - [00:02:29](#)

ازدادت المسافة شسوعا بين جفنه وبين نومه. فلم يعد يستطيع النوم وكأنه يريد ان يقول فيما بعد ما قاله في قصيدة قافية جميلة حين قال ارق على ارق ومثلي يارق وجوا يزيد وعبرة تترقرق جهد الصبابة ان تكون كما ارى - [00:02:47](#)
عين مشاهدة وقلب يخفق ثم قال في البيت الثاني روح ترددوا في مثل الخلال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم ييني. والروح هنا ليست بالمعنى الديني بل بالمعنى الفلسفي فهل كان المتنبي ينزع الى الفلسفة في صباه؟ الجواب نعم. لانهم قالوا انه آآ خلا او انقطع الى ابي الفضل - [00:03:10](#)

على بعض الروايات فهو سه وهذا من قالوا من الفلاسفة المتزندقة فهو س ان هوس المتنبي جعل عقله يعني مهووسا بالفلسفة ومهووسا بالغرائب من الامور. فقال لك روح والروح لا تردد. تردى لان تتردد هذا حذف تاء المضارعة وهذا في شعر المتنبي كثير. اه كقوله تعالى طبعا هو اخذ اسلوب قرآني. واحنا دللنا عليه - [00:03:35](#)
عشرات الامثلة مثل قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ اي تكاد تتميز من الغيظ. فقولنا رح ترددوا اي روح تتردد والروح لا تتردد فجعلها شيء مد شيء معنوي. يعني شيء من الغيب الروح - [00:03:58](#)

عند الله تعالى قال ويسألونك يعني كانه يريد ان يستبق فلسفة الفلاسفة فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. هم قال لك هذه الروح شيء ما يعني شيء ما طيف غامض شيء ما يتقلقل يترجرج. اه مش هو اللي قال هو طبعا
00:04:15 - القلق

قلقلة اه هوس برضه المتنبى. هو اللي قال لك على قلق كأن الريحه تحتى اه احركها او يحركها جنوبا او شمالا او شمالا اه او الشماله
او هو لي قال فقلقلت - 00:04:38

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشاء. قلاقل عيسى كلهن قلاقل. فقلقلن معه يعني يعني بالمعية. اذا قال لك روح وانت في مثل الخلال. اي
في بدن مثل الخلال. هذا محذوف المضاف - 00:04:53

في مثل الخلال. والخلال ها من خلال العود الرقيق اللي احنا يعني بين قوسين بنكش في سنانا هو يعني العود الذي يوضع بين اسنان
الفم من اجل اه ان يزيل البقايا على سبيل المثال شف جنيش رفيع للعود قال لك روح روح ترددوا يعني - 00:05:09

هي روح تردد يعني تتأرجح تروح وتجي جيئة وذهابا في جسد هو مثل هذا العود روح تردد في مثل الخلال اذا اطارت لابس ثوب
طبعا والثوب ساتره. الثوب هو الذي يستره لولا الثوب الذي يستره - 00:05:27

يعني شدة النحول. فقال لك اذا اطالت الريح عنه الثوب لم يبني يعني هذا الخلاف نفسه او هذا البدن الذي هو مثل الخلال اي مثل
العود الرفيع جدا. لو جاءت الريح - 00:05:46

فاطارت الثوب عن بدنه لما ظهر البدن لشدة النحول ثم زاد على ذلك وهذا اول شيء قاله. يعني هذا البيت الثالث اللي هو كفى
بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبة اياك لم ترني. بيت مفرد وعلم ومشهور - 00:06:01

في المبالغات التي تسمى المبالغات الممقوتة او الممجوجة او المبالغات التي فاقت الحد انه يعني مش يعني تبالي في والمتنبى اه
عنده ابيات كثيرة في المبالغ وليس باول في المبالغة. يعني مثلا ابو نواس سبقه الى ذلك. قال واخفت يخاطب يمدح الامير -

00:06:18

او يمدح الخليفة فقال واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلقي. يعني خايفة منك النطف التي يعني الارواح او
الاجساد او او الذين لم يأتوا بعد. هم لم يأتوا بعد فكيف يخافون؟ يعني مبالغة - 00:06:40

وهنا ايضا مبالغة قال لك كفى بجسمي نحولا ها هل بقى فيه كفى بجسمه هذه باء زائدة والاسم الذي ياتي بعدها يكون مجرورا لفظا
مرفوعا محلا على انه فاعل كذا. وفي القرآن مستخدم هذا الاسلوب قول - 00:06:57

كفى بالله وكيفا بالله وكيفا يعني كفى الله وكيفا. وكيفا تكن تمييز في هذه الحالة. هم. هي فاعل. اه على انها فاعل. كفى بجسمه. نحول
هذا هو التمييز. يعني من شدة النحول انني رجل يعني انا انسان يفترض ان اكون موجودا في الحقيقة لانني رجل وكائن ومتحيز -

00:07:12

ومتحيز في المكان او في الفراغ فلي وجود. لكن لو نظرت الي لم ترني. فكيف عرفت انني موجود؟ حين سمعت صوتي حين
خاطبتك لولا سماعك صوتي فنظرت حولك من اين ياتي هذا الصوت؟ بحثت عن مصدره فلم تجد. ذلك انا - 00:07:34

ليس لي وجود انما هناك اثر يدل على وجودي وهو صوتي. فحين خاطبتك اعرفت انني موجود ولو بقيت صامتا ونظرت لنظرت الى
فراغ من شدة نحولي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني. طبعا في النحول المتنبى - 00:07:53

ابو النحول شوفوا شو قال في النحول. انا جمعت ما قال في النحول جمعا هكذا سريعا مما ثقفت يعني ومما مررنا عليه في هذه
الحلقات كلها. قال لك في النحول هذا البيت الشهير هذه واحد - 00:08:15

في البيت الثاني قال فلو قلم القيت في شق رأسه لما غيرت من خط كاتبي لك لو انا القيت في شق رأسي قلم اه وكان يكتب الكاتب
بالقلم لشدة نحوله ما اثر على رأس القلم. ظل رأس القلم نفس الحجم - 00:08:28

وقال ايضا بجسمي هذا المتنبى ايضا بجسم من برته فلو اصارت وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا. ولولا انني في غير لكنت اظنني مني خيالا
يعني انا صرت خيال ولو انت القيت ايش وشاحي يعني جسمي هذا او الثوب الذي يضميني في ثقب لؤلؤة يعني قديش بده يكون

صغير جدا اه لكانت ايش جالت الوشاح داخلها اذا كان الثقب واسع عليه فانا انفذ من ثقب للؤلؤة وقال في النحول شيب رأسي وذلتي ونحولي ودموعي على هواك شهود. وقال ايضا دون التعانق ناحلين كالشك - 00:09:08

شكلتي نصب شف قديش التنوين الفتح مثلا او التنوين يعني تنوين الفتح الشكلتين هذول الفتحتين قال انا كنت نحيل زيهما انا وانت في اثنتين الشكلتين. اه دون تعانق ناحلين كشكلتي نصب ادقهما وضم الشاكل - 00:09:27

وقال ايضا في النحول وخيال جسم لم يخلي له الهوى لحما فينحله السقام ولا دما وقال في النحول والهم يحترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم. وقال ايضا في النحول والوجد يقوى - 00:09:45

كما تقوى النوى ابداء. والصبر ينحل في جسمي كما نحل. وقال ايضا في النحول برتن السرى بري المدى رددني اخف على المركوب من نفسي جرني. يعني المشي في الليل واجتياز الفلوات والصحارى انحلني الى درجة انني لما - 00:10:04

على الابل لم تشعر بي وكان وزني اخف من نفسي. النفس يعني تردد النفس. الهواء الذي يخرج وزنه قال لك انا كان جسدي اخف من هذا الهواء من هواء الزفير او الشهيق الذي يدخل او يخرج الى جسدي. هم - 00:10:31

قال لك وقال ايضا هذا ربما صار البيت العاشر ما اشتكيت من الم الشوق اليها والشوق حيث النحول. وقال ايضا صلة الهجر لي وهجر الوصال نكساني يعني اعاداني منتكسا في جسدي اه فصرت نحيل - 00:10:49

الهلال في اخر ايامه اه لما قبل ما يختفي تماما قديش يكون نحيل انا صرت مثل ذلك الهلال. نكساني في السقم نكس الهلال. هذه ربما اكثر من عشرة ابيات قالها - 00:11:19

المتنبي في النحول وقلت ليس باول في ذلك سبقه من الصنوبر كان مجيا له بس قضى عليه المتنبي يعني بشدة كان كان ايضا من شرائسه في الدولة الصنوبرية قال الصنوبري ذبت - 00:11:33

حتى ما يستدل على اني حي الا ببعض كلامي يعني ذبت حتى ما عرف انني حي وموجود الا ببعض الكلام يشبه بيت المتنبي. وقال ايضا في النحول قيس بن الملوح - 00:11:48

شاعر بني عذرة فلو ان ما ابقيت مني معلق بعودي ثمام ما تأود عودها. لو حطيتني جسمي على العود العود بضله بنطعش لانه ما الي وزن. وقال عمر بن ابي ربيعة قليلا على الشعر - 00:12:02

الرائع قليلا على ظهر المطية ظلّه سوى ما نفى عنه الرداء المحبر. يعني نحل حتى لم يعد له ظل طيب هذي المقطوعة المقطوعة الثانية وهي رقمها مئتان وخمس وستون احنا انتهينا من المقطوعة الاولى دعونا نذهب الى المقطوعة الثانية. هي قضاة تعلم ان

الفتى - 00:12:21

قال يفتخر في صباه على لسان بعض التنوخييين. وقد سأله ذلك. يعني احد التنوخييين قال له افتخر على لساني يعني تسخر بنسبي افتخر اه شجاعتي بكرم الى اخره. فالمتنبي قالها على لسان التنوخي ولكنه لم يقصد بها الا نفسه - 00:12:42

يعني المستنبي لما قال لما قال انا ابن الطعان مثلا ما كان يقصد التنوخي هذا ولا كان يقصد ملكا ولا سواه كان يقصد نفسه القصيدة من بحر المنتقر وهي خفيفة لطيفة ظريفة. تمر سريعا هكذا لكن نقرأها اولا ثم نعلق عليها - 00:13:00

قال المتنبي بضاعة تعلم اني الفتى ادخرت لصروف الزمان ومجدي يدل بني خندف على ان كل كريم يمانى انا ابن اللقاء انا ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن الطعان - 00:13:18

انا ابن الفيافي انا ابن القوافي انا ابن السروج انا ابن الرعان طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل السنان حديد اللحاذ حديد الحفاظ حديد الحسام حديد الجنان يسابق سيفي منايا العباد اليهم كأنهما في رهان - 00:13:38

جراحة حده غامضات القلوب اذا كنت في هبوة لا اراني. ساجله حكما في النفوس ولو ناب عنه يعني كفاني. طيب قباعة قبيلة

قضعة بطن من حمير وهو قضاة بن عمرو بن مد بن مرة بن زيد - 00:14:02

نمالك بن حمير بنس ابن السبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان اذا نسبوا قضاة الى قحطان وهؤلاء يمنيون. احنا قلنا في القصيدة

السابقة العدنانيون ذهبوا شمالا بضاعة تعلم ان الفتى الذي ادخرت لصروف الزمان - 00:14:24

انسى الممدوح هذا اصلا ما حدا بيعرف من هو احد التنوخيين هذا. خيلنا نفكر في المتنبي قبيلتي لان هي ماني اصلا المتنبي في

اصله هو نشأ في حي كندة وسمي الحي على قبيلة كندة التي جاءت من اليمن - 00:14:45

يعني اهله اهله اه مهاجرون من اليمن احمد الحسين الكندي طيب قضاة تعلم ان الفتى الذي شف ان الفتى هذه راح يحكيها كثير

بعدين. لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواقب - 00:15:04

ان الفتى الفتى راح يقول فتى هذه كلمة فتى راح يبدأ فيها ايضا يعني آآ ابيات اخرى في قصائده يقول انى الفتى فهو انى الفتى هذه

قالها في البداية وقالها في النهاية لانه قصيدة هذه آآ لتعلم مصر اللي هي - 00:15:22

كل ماشية الخيزرة مطلعها. هذه قصيدة قالها عندما خرج او هرب من مصر اذا قضاة تعلم ان الفتى الذي ادخرت لصروف الزمان. قل

والله احنا معتمدين بعد الله عليك في ان تدفع عنا غائلة الزمن - 00:15:42

يعني هو المعتمد عليه حين تحل النوائب بالقبيلة او بالعشيرة او بالناس فيقولون فلان اين فلان؟ انه القادر على ان يحمينا من هذه

الغوائل. او من هذه الخطوب او من هذه النوائب. لظروف صروف يعني نوازل الزمان - 00:15:58

ها مصائبه اه فيفتقد كما قال ابو فراس الحمداني قال اه وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر يقال اه ايضا الشاعر الاخر عن ابو نجلاء

وطلعوا الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني فيفتقد - 00:16:18

اه فيلجأ اليه. وقال الشاعر ايضا الثالث اضاعوني اي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر. فقال لك هذا هو الذي يسد الثغر وهذا الذي

يدفع الكراهة الحروب سميت الحرب بالكريمة لانها مكروهة عند العرب لا احد. وعند غير العرب طبعاً لا احد يحب الحرب -

00:16:43

اذا قضاة تعلم ان الفتى الذي ادخرت لصروف الزمان ومجدي بيتي الثاني قال ومجدي يدل بني خندف على ان كل كريم يمانى.

الخندف هذه قيل ام العرب وقصتها طويلة طويلة حين قرأت قصتها يعني العكبري - 00:17:05

اوسع من من اورد قصته. ودعوني من العكبر اقرأ قصة لان فيها فائدة. ولانه يعني آآ اه اصل العرب ولماذا سمي طابخة واد وهكذا من

من اجداد العرب لاسباب يذكرها. قال - 00:17:24

خندف هذا اسم امرأة هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة اذا قلق قضاة في البداية وقال لك هذه حفيدة قضاة ولكن ايضا ام

العرب كلهم. هم وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقمعة - 00:17:44

وكان اسم مدركة عامرا. واسم طابخة عمرا. قيل انهم كانوا في ابل لهم يرعونها. فصاد عامر وعمرو صيدا فقعد يطبخانه. فعدت

عادية على ابلهما يعني اجى سارق او يعني خطب ما - 00:18:03

وقال عامر لعمرى اترك ابل ام تطبخ هذا الصيد؟ يعني واحد لازم يقول عند الطبخة وواحد لازم يدرك يرجع ابل التي ذهبت او

سرت او اترك ابل ام تطبخ هذا الصيد؟ فقال بل اطبخ - 00:18:24

فلحق عامر بالابل فجاء بها فلما رجع على ابيه ما حدثاه بشأنهما فقال لعامر انك مدركة لانك ادركت ابل. وقال يا عمرو انت طابخه.

فجاءت امهما تمشي فقال لها انت خندف - 00:18:37

يبدو طريقة المشي واما قمعه فيقال هذا الوادي الثالث الذي انجبته اه خندف اذا طابخة ومدركة ولهما اسمان عامر وعمرو.

وهذه قمعة اه يقال ان خزاعة من ولده من وادي عمرو ابن لحي الذي هو ابن قمعة ابن الياس وهو عمرو عمرو ابن لحي هذا اسم

شهير - 00:18:54

ليش ما الذي اشتهر في اجداد العرب لان الرسول خصه بحديث وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يجر قصبه

في النار وفي رواية انا قرأته يجر قتبته في النار - 00:19:14

امعاؤه. و ليش لانه اول من ادخل الاصنام الى آآ مكة عند العرب قيل انه رآها عندنا هون في الاردن في البلقاء رأوا ناس يعبدونها في

البلقاء فحمل واحدا منها وذهب به وان عاد به الى مكة - 00:19:33

وقلد صنع مثله فصار في عندنا لا تعز زمناء وغيرها. هم وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يجز قصبه في

النار وقال محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي اه - [00:19:51](#)

آ في اول كتابه ولد معد ابن عدنان ولد معد ابن عدنان اربعة. نزار بن معد وقضاعة بن معد. وكان قضاعة بكر معد وكان نيوكنا وقنص

بن عد فاما قضاعة فيامنت الى حمير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس او كان اسمه سبأ عبد الشمس وانما - [00:20:06](#)

سبأ لانه اول من سبا في العرب يعني اثر واليمن تقول قضاعة بن مالك وانشد عمرو بن مرة الجهني نحن بنو الشيخ الهجاني الازهري

وضاعت تبني ما لك بن حمير النسب المعروف غير المنكر. واما قنص فهلكت وهم ملوك الحيرة - [00:20:26](#)

منهم النعمان ابن منذر يعني بالمختصر نريد ان نقول يعني من بعد ما قرأنا هذا النسب الطويل للعرب واجداد العرب ان المتنبى كان

عاليا بانساب العرب. ولذلك حين يمدح يعرف الى اين يصل حتى يكون الممدوح من هذا النسب. وفي القصيدة - [00:20:47](#)

الحلقة السابقة قلنا انه يعني مدح آ سيف الدولة في هذه القصيدة وارجعه الى نسبه. هم آ انه يشقى البني عدنان طيب اذا قال

ومجدي يدل بني خندف يدل العرب كلهم اذا - [00:21:07](#)

الملوخين دفعوا من العرب على ان كل كريم يمانى الكرماء من اليمن فقط. طب هو من وين مسبب من اين؟ من اليمن اصل بمعنى انه

لا يمدح هذا التاريخي ولا من يحزنه يمدح نفسه. هلا كان اصل كل كريم - [00:21:25](#)

واصل كل كرامة. واصل كل فضيلة على ان كل كريم يمانى يعني يمانى هذه نسبة يعني ثم قال في البيت الثالث انا ابن اللقاء انا

ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن الطعم. انا عندي متضخمة. قالها في مواضع لا حصر له - [00:21:44](#)

حصلها بس في مواضع كثيرة يعني مثلا قال ان الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلمات من به صممه. فالابتداء عنده باننا او

الاختتام باننا موجود مثال ثاني مثلا قال آ انا ترب النداء ورب القواف وسامام العدا وغيظ الحسود. انا في امة تداركها الله غريب -

[00:22:03](#)

وصالح في ثمودي وهكذا انا ابن اللقاء انا ابن السخاء انا ابن الضراب انا ابن الطعم. ما عليها سهلة. انا ابن اللقاء اي ان طبعا لما تقول

انا ابن اللقاء يعني انا اهل له. العرب - [00:22:26](#)

يقول انا ابن كذا يعني مثلا انا ابن هذه الفكرة يعني انا اهل لها او انا ابن هذا الامر انا اهل له استطيعه انا اقدر الناس على فعله او على

الاحاطة به او انا اعلم الناس به - [00:22:38](#)

اذا انا ابن اللقاء فانا اهل لكل معركة. لقاء المعركة مش اللي قص تلاقي صديقك في الشارع وتسلم عليه وتبوسه. اللقاء يعني سيلان

الدماء انا ابن هذا اللقاء يعني انا ابن الحرب انا ابن السخاء يعني الكرم الجود. اذا مدح نفسه او مدح نفسه من خلال التنوخي. اه -

[00:22:53](#)

الشجاعة وبالكرم. انا ابن الضراب والضراب القتال المشارك انه اضراب من ضرب مضاربة. مم. فهو فيه معنى المشاركة فقال لك انا

ابن الضراب يعني انا الذي اصبر على لقاء الاعداء الفوارس من الاعداء - [00:23:14](#)

والطعان ايضا المطاعنة بين الطرفين وهذا الطعام طبعا ايش نهايته موت احدهما. ما في والله مزح او انه. فقال لك انا اهل للطعان لا

اهرب. فمدح نفسه بالشجاعة من خلال اللقاء والضراب والطعان ومدح نفسه بالكرم من خلال السخاء - [00:23:32](#)

ثم قال في البيت الرابع انا ابن الفافي انا ابن القوافي انا ابن السروج انا ابن الريعان. فاما ابن الفيافي فصدق ما كان في هذه الكلمة

صادقا في مثل يعني اكثر منها. فيأتي جمع يعني الفيافي آ آ الصحارى - [00:23:52](#)

فقال لك انا الذي اجوب الصحراء. ما جاب الصحارى ولا المفاوز ولا الموامى ولا الديانيميم ولا اه البوادي مثلي وقد صدق ما ما جابها

مثله لانه بدأ بها وهو صغير في الثامنة من عمره مع ابيه ثم ظل يترحل عبر هذه الصحارى حتى قتل فيها - [00:24:11](#)

كيدير العقول انا ابن الفيافي انا ابن القوافي يعني انا ابن الشعر اي انا اهل له ابدعوه ولا احد يقول الشعر مثلي. وما اظن للتنوخي

الذي كان شاعرا ولذلك هذا يؤكد ان هذه الابيات قالها على لسان التنوخي يقصد فيها نفسه ولا يقصد فيها احدا سوى. انا من السروج

والسروج جمع سرج وهو الذي يوضع على - [00:24:31](#)

تخيل فكان يريد ان يقول انا خير من يركب الخيل اذا قيل اذا قيل يا خيل الله اركبي فما ركبها احد افرس مني ثم قال انا ابن الريعان والرعان جمع رعن. والرعن انف الجبل. قال لك انا كما انني اجوب الصحارة ايضا اصعد الجبال. اه او - [00:24:56](#)

الجبال ولذلك ايش ؟ قوافل اه ايش عندك الشرد السائرات آ لا يختصن من الارض دارا. لما مدح قال قوافل اذا سرن عن مقولي قوافل اذا سرن عن مقولي وثبنا الجبال وخضنا البحار - [00:25:17](#)

وهو يخوض البحار ويجوب السحار ويثب الجبال انا ابن الريعاني ثم قال في البيت الخامس طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل السنان فاما طويل النجاد حمالة السيف. ولا يكون تكون حمالة السيف طويلة الا اذا كان هو طويلا - [00:25:40](#)

وهل صفة الطول عند العرب ممدوحة؟ الجواب نعم العرب يمدحون بطول القامة فاما قصاره فلم يكن يعني لم تكن اه اه قصر القامة مدعاة للمدح فانما يمدح الرجل بطول قامته - [00:26:00](#)

طويل النجادي هذه كناية عن طول قامته. لان نجاده اي حمالة سيفه طويلة طويل العماد والعماد قلنا العمود الذي يوضع في رأس الخيمة او في وسط الخيمة. فاذا كان العماد طويلا دل كلما طال العماد على رفعة هذا الشخص - [00:26:17](#)

وقدره وشرفه فالملوك اطول عمادا من الناس العاديين. فهي كناية عن رفعة المقام ورفعة الشرف قال لك انا طويل النجاد طويل العماد. طويل القناة والقناة الرمح ولا يحمل الرمح الطويل الا الرجل الطويل فيقول لك - [00:26:38](#)

ان ان القناة ان هذه الرماح تصيب هدفها ايضا بدقة فلو كانت قصيرة لما اصابته. فلما كانت الرماح طويلة اصابته. طويل القناة طويل السنان دقيق الاصابة والسنان جزء من الرمح - [00:27:00](#)

تشبه طويل القناة ايضا. لاحظ ان هذا البيت اتكأ فيه او فيه تأثر واضح ببيت الخنساء حين قالت طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد اذا ما شتى لكن الخنساء الكلمة التي عوز انفعيل - [00:27:16](#)

غيرتها الطويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد الطويل ورفيع وكثير. وازادت اليها اني جاد والعماد والرماد هي ايضا مبدعة بالاضافة اضافت نفس الوزن نجاد عماد رماد وتلك ايضا طويل رفيع كثير - [00:27:38](#)

غيرت الكلمات لكن المتنبي كرر الكلمة نفسها طويل النجاد. طويل العماد طويل القناة طويل السنان والوهلة يظن ان هذا تكرارا لكن ايضا عبقرية المتنبي في ان الكلمة الواحدة طويل هذه التي تكررت اربع مرات اعطت في كل مرة كناية مختلفة - [00:28:05](#)

ليش ؟ لانها اضافت آ او اضيفت الى مضاف اليه آ اسبغ عليها معنى جديدا غير الذي كانت وضعت له في الاصل فليس الطويل في كل مرة هي نفس يعني نفس المعنى. وهذا ايضا من عبقرية المتنبي. فكلاهما احسن - [00:28:27](#)

الخنساء والمتنبي. لكن القدرة المتنبي فائقة في ان تستخدم كلمة واحدة وتتغير معناها بحسب السياق. ليس بحسب السياق فحسب بل بحسب الاضافة اي ان كلمة تضاف اليها كلمة واحدة تأتي بعدها فتكون مضافا اليها - [00:28:43](#)

تعطيها مع من جديد ثم قال في البيت السادس حديد لحاضي. ثم كرر الحديث في هذا البيت ايضا كذلك. يقول لك ان حديد في كل مرة مختلفة في المعنى عن المرة السابقة. حديد - [00:29:00](#)

حديد الحفاظ حديد الحسام حديد الجنان. فاما حديد اللحاظ اللحاظ جميع لحظ اي انه اذا نظر خر الذي امامه مصروعا. يعني ايش ؟ نظرة فارس. نظرة رجل. مو والله يعني يقتحم من خلال نظرتة - [00:29:13](#)

ايش بتطلع عليك بتصير تضحك انت؟ في ناس اذا نظر اليك ارتعدت فرائسك. لان نظرتة تكون ثاقبة فلذلك ايش تهابه هذا الطويل او حديد اللحاظ. ثم قال حديد الحفاظ - [00:29:30](#)

والحفاظ على المحافظة على العهد. فانا لا اقدر فحديد اي انني ادافع عن آ عهدي وميثاق الذي واثقت به الناس فلا اغدر بهم شوف كيف صارت حديد هنا مختلفة عن حديد الاولى - [00:29:47](#)

اه الاولى فيها اشارة الى قوله تعالى اه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد يعني حديد تكون نظرتك منكشفا لها ما خلفها. او ما خلف ما نظرت اليه. يعني ليس الذي تراه فحسب. هناك يعني النظر الى بواطن الامور - [00:30:01](#)

وهكذا حديد اللحاظ ايضا وحديد الحفاظ في المحافظة على العهد. وحديد الحسام معنى مادي هي الوحيدة الان الحديد هي الحديد

الذي نعرفه. فحديد الحسام اي ان حد سيفه قاطع ثم قال حديد الجنان والجنان القلب. فكيف يكون القلب حديديا؟ اي انه لا يخاف.
ها في قلوب ايش ؟ كما قال الله تعالى وقلوبهم هواء - [00:30:22](#)

اول ما يشوف المنظر او العدو او المعركة او الطلقة او الرصاصة او القنبلة بيرتعد. ها يسقط قلبه بين رجليه فقال لك انا لست من هؤلاء انا حديد الجنان ارى الموت - [00:30:48](#)

اقتحم. مم. قال لك قال لك اه لعمرك اني ارى مصرعي ولكن اغث اليه الخطى ثم قال في البيت السابع يسابق سيفي منايا العباد اليهم كأنهما في رهان وموت الناس يتراکضان كأنهما خيلان في سباق - [00:31:01](#)

فمن يفوز على الآخر؟ من يسبق الآخر؟ هل خيل المنية تفلت من سيفي او خيولهم. يعني خيي المنيين قصدوا اجسادهم. هم يهربون من سيفي وسيفي لاحق بهم. لكن السيف فيه هو الذي يفوز في الرهان - [00:31:24](#)

في النهاية في هذا السباق لانه ينقض عليهم في قطع اعناقهم يسابق سيفي منايا العباد او يريد ان يقول ان منايا العباد كانت على بعد خمس سنوات ولكن السيفي قربها - [00:31:43](#)

تسابق اه زمن الموت فقربه طب هل يقترب الاجل؟ طبعا واجل محدد بس ما كانش خمسة اصلا اه في المقدور انه لولا السيف لكانت خمسا لكنه لما دخل السيف صارت يوما - [00:32:00](#)

الشقة للشاعر هل يقرب حب الموت اجالنا لنا ما فيش اجل يقترب. بس قصدي قول اننا نقبل على الموت وهذا يقصد يقول انني اجلب له الموت يعني الحقه بالسيف يقرب حب الموت اجالنا لنا - [00:32:19](#)

وتكرهه اجالهم فتطول. ولا يطول ايضا الاجل. ولا يقرب لكن قصدي قولهم لا يدخلون المعارك فلا يموتون لا يتعرضون لسبب حين الحين او انقضاء الاجل معنى جميل في الشعر ان تصفه بذلك. اذا يسافر قصي في منايا العباد اليهم كأنهما في رهان ثم قال في البيت الثامن يرى حدهم - [00:32:38](#)

غامضات القلوب اذا كنت في هبوة لا اراني السيف له عينان اه فينظر الى الجسد. اه فالجسد يغطي القلب قال لك السيفي يرى غامضات القلوب القلب موجود جوة اعماق الانسان ومغلف اعضاء وجوارح الانسان ومحيط به يعني عوالم - [00:33:03](#)

مما خلق الله في جسم الانسان او في عالم غامضة لكن سيفي له عينان فيبصر اين مكانه فينفذ اليه ليش قل غامضات القلوب؟ لانه اذا ضرب القلب انقطعت الحياة واقترب الاجل او - [00:33:27](#)

قضي الاجل فلا يضرب عضوا اخر. هم قال لك يرى حده غامضات القلوب مات في اي لحظة هاي اذا الظرفية يعني في حالة في الظرف في الوقت اذا كنت في هبوة لا اراني - [00:33:42](#)

غبار المعركة. الهبو احنا بنقول حتى بالعامية لما يصير النار يتطلع منها دخان هذا بنسميه الهبو فيغطي غبار المعركة. اذا كنت انا مش شايفني لا اراني لا ارى نفسي طبعا استخدامه هذا في اللغة ليس فصيحاً لكن قصده يدلل - [00:33:57](#)

على شدة المعركة الى درجة ان الغبار غطى كل شيء فلم يعد المتنبى يرى نفسه. لكن سيفه يرى ما يريد لكن سيف يرى غامضات القلوب. في حين ان عيني الفارس نفسه ان عيني الفارس نفسه لا ترى - [00:34:15](#)

لأنهم محاطة بغبار المعركة فكأنه قال انني استعصت عن الرؤية عن ان ارى قلب الفارس وموطن مقتلته بعيني السيف اذ ان للسيف عيين ما لا ارى ما لا ارى راحته غامضات القلوب اذا كنت في هبوة لا اراني. ثم قال في البيت التاسع والآخر - [00:34:29](#)

هذه المقطوعة ساجعله حكما في النفوس ولو ناب عنه لساني كفاني هذا السيف هو الحكم في النفوس. اما ان يقضي عليها بالموت فيقطع اعناقها واما ان يقدر عليها بان يتركها ويخليها كرما. او ومنة وعفوا - [00:34:50](#)

فهو الحكم. انا سألت سألت سامتثل لامره جعل السيف قاضيا وحكما في الامر في امر الموت. فقال ساجعله حكما في النفوس. ايها السيف ما ترى في نفوس هؤلاء الجبناء؟ اقتلهم ام اتركهم؟ فيقول له - [00:35:06](#)

وسيف اقتلهم فيقتلهم او اتركهم فيتركهم. ولو ناب عنه لساني لو لم يكن معي سيف لكان معي سيف من نوع اخر انه لساني فان لساني ينوب عن سيفي وانه لا يكفيني. فكيف اذا جمعتهم معا؟ اي كيف اذا كنت فارس الكلمة - [00:35:22](#)

فارس الحرب انا فارس وكان على الحقيقة فارس الكلمة وفارس الحرب. فقال لك ان لسانى سيفى وسيفى سيفى. فانا اقاتل الاعداء اما بسيفى الحقيقى واما بسيفى بالكلمة والحرى ولو اننى لم احمل السيف الحقيقى لكنت كلمتى اشد مضاء فى الحروب وفى التأثير على الجيوش والناس من السيف الحقيقى - [00:35:41](#)

لما؟ لان الكلمة التى اقولها لهؤلاء الناس لاهمسهم للقتال قد تدفع الف مقاتل لى يقاتل ويدافع عن ديار الاسلام او من وطنه فى حين ان لو حملت سيفى الحقيقى لقاتلت بسيف فارس واحد ولكنا ولكن لسانى يقاتل بسيف الاف الفرسان. وهذا اعلاء - [00:36:04](#) من شأن الكريمة ودورها فى المعركة. ولذلك هنا يناقض المتنبي نفسه حين قال فيما بعد. بعد سنوات طويلة لما يحصل مجد او لم يحصن المملكة. قال لك حتى رجعت واحلامي قوائلى المجد للسيف. ليس المجد للقلم. انت هنا تقول ان - [00:36:24](#) ان مجد القلم اعلى واعظم من مجد السيف. لكن ايها المتنبي الذى مجدك ليس سيفك لا نعرف كثيرا عن حروبك ومعاركك وان كانت مكتوبة فى التاريخ لكن كل العرب وكل العجم يعرفون شعرك فسيف حرفك كان امضى واخلد من سيف حديدك - [00:36:44](#) تنتهى المقطعة وتنتهى الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى فى الحلقة القادمة الحلقة الثانية والثمانين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم فى رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:37:05](#)